



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Saffa Jasim Hamad

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

Saad Ediin Abdullah

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

Saad Ahmed Abdullah

Tikrit University COLLEGE OF EDUCATION

* Corresponding author: E-mail :

Saadaabdullah546@gmail.com

0770 2040484

Keywords:

Civilization

Islamic

Calif

Abu Bakr

Al-Siddiq

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Aug 2022

Available online 23 Mar 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Rashid's First Calif Abu Bakr Al-Siddiq (11-13A.H /632-634 A.D): A Historical Study of his Biography

A B S T R A C T

The Rashid's calif Abu Bakr Al-Siddiq (may God be pleased with him) is considered one of the important personalities in the Islamic civilization, as this personality gathered many characteristics that made him belong to the noble house of the Prophets companionship. Therefore, this research sheds light on this personality in a brief manner. The research focused on the traces left by the Rashidun caliph, his companionship, the great situations in which the personality of the Rashidun caliph appeared with all majesty and pride. The research, further, tackled his scientific status in civilization because it was known that the caliph possessed abundant knowledge in many fields. The research relied heavily upon sources that mentioned his views about different scientific fields.

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.09>

الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ / 632-634م) دراسة

تاريخية في سيرته

أ.د صفاء جاسم حمد / جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د سعد عيدان عبد الله / جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

م . م . سعد احمد عبد الله / جامعة تكريت . كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يعد الخليفة الراشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الشخصيات المهمة في الحضارة الاسلامية ،

إذ إن هذه الشخصية جمعت الكثير من الصفات التي جعلته صاحب منزلة عالية ، لذلك فإن هذا البحث

سلط الضوء على هذه الشخصية بشكل موجز ، ذاكرين فيه الكثير من الاثار التي تركها الخليفة الراشد واهمها مصاحبته للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل انه اشتهر بذلك فكان اكثر الصحابة قربا منه، يضاف الى ذلك المواقف العظيمة الاخرى التي ظهرت فيها شخصية الخليفة الراشد بكل شموخ وفخر ، ولا بد ان نذكر منزلته العلمية في الحضارة الاسلامية فقد عرف عن الخليفة الراشد انه صاحب علم غزير في كثير من المجالات بل انه سباقا في العلوم الشرعية خاصة ، وجميع المصادر تذكر اراءه في جميع الابواب العلمية ، ثم انه لما اصبح خليفة للامة الاسلامية قام بالكثير من الاجراءات المهمة اتجاء الدولة واتجاه المسلمين ، لقد كان الرجل الحازم في الامر لكنه في الجانب الاخر كان الرجل الطيب صاحب القلب الرقيق الذي يعطف على جميع الناس بل صاحب القلب الذي يعطف على جميع الخلائق ، لقد كان الخليفة الراشد ابو بكر الصديق فريدا من نوعه في اخلاقه وتواضعه وعبادته وفي كل شيء انه الشخصية التي جمعت كل شيء مع كل شيء وهذا نموذج من نماذج رجال حضارتنا الاسلامية العريقة .

الكلمات المفتاحية

الحَضَارَة

الإِسْلَامِيَّة

الخليفة

ابو بكر

الصديق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبدالله الهادي البشير والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يفخر تاريخنا الاسلامي المجيد بشخصيات عظيمة ومنها هو الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق τ إذ أنه من الشخصيات الفذة التي صنعت التاريخ الإسلامي، وعمل على توطيد أركان الدولة العربية الإسلامية في مرحلة تاريخية حرجة، فالصديق τ يمثل صفحة مشرقة في التاريخ الأمة، ويمثل البحث في شخصيته τ دراسة شاملة لتاريخ عصره، فشخصية الخليفة الصديق ρ وأعماله وفوائده معين لا ينضب لطالبي العلم والباحثين في التاريخ الإسلامي، فانطلاقاً تم تسمية هذه الدراسة الموجزة : " الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (11-13هـ/632-634م) - دراسة تاريخية في سيرته" ،اي دراسة حياته وفوائده الجمة وأهم أعماله العظيمة، ومناقبه الكريمة، بشكل موجز، فله الفضل في أرساء الدولة الوليدة وتثبيت أركانها، فطبق سنة رسول الله ρ في انفاذ بعث أسامة بن زيد τ الى تخوم الشام، وواجه المرتدين بحزم وقاتلهم حتى عادوا لما خرجوا عنه من الايمان بالله عز وجل وأداء الزكاة، وانما ينم ذلك عن فكر ثاقب وفهم بعيد المدى لأحداث ذلك الزمان.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة أسباب دعتنا الى اختيار هذه الشخصية، فقد وجدنا من الواجب علينا التعريف بأحد رجال تاريخنا الاسلامي المجيد ، وكذلك استنباط الدروس والمواظ والعبر من سيرته التي ينتفع منها كل مسلم في كل زمان ومكان .

اهمية الدراسة ومشكلتها:

تبين هذه الدراسة المكانة الكبيرة للخليفة الراشد رضي الله عنه ، وماهي الاثار الزكية التي تركها خلفه ، وعلى ضوء ذلك فلدينا تساؤلات عديدة :

- 1 - ماهي الاثار الزكية التي تركها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ؟
- 2 - لابد ان هناك اهمية كبيرة نافعة لدراسة هذه الشخصية الكبيرة ، فما هي هذه الاهمية ؟

أهداف الدراسة :

تسليط الضوء بشكل واسع وكبير مع الايجاز السهل حول الخليفة الراشد والتعريف به بشكل مختصر وواضح يزيل اللبس والغموض عنه .

الصعوبات:

لا يمكن لأي عمل ان يتم انجازه بدون صعوبات ولا شك ان شخصية الخليفة الراشد ذات ابعاد مهمة لذلك فان من اكبر الصعوبات هي غزارة المادة العلمية والمتناثرة في جميع مصادر ومراجع التاريخ الاسلامي فكانت الصعوبة تكمن في طريقة ايجازها.

الدراسات السابقة :

لزاما علينا ان لا ننكر الكثير من المؤلفات والدراسات قديما وحديثا تناولت الخليفة الراشد فهو ليس بنكرة بل جبل شامخ من جبال امتنا العزيزة ، من هنا كانت دراستنا موجزة بمعنى الكلمة ولكن من وجهة نظر مختلفة نوعا ما، سائلين الله عز وجل التوفيق في ذلك.

حدود الدراسة :

من خلال اسم البحث(الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ/ 632-634م) دراسة تاريخية في سيرته)فنستطيع ان نقول ان الدراسة تبدأ ببداية حياته وتنتهي بوفاته رضي الله عنه هذا بالنسبة للزمان ؟ اما المكان فهي مجموعة اماكن تنقل بها سنقوم بذكرها حسب ما تقتضيه المادة العلمية.

تقسيم الدراسة:

ولمقتضيات الدراسة تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول، تناول حياة الخليفة أبي بكر الصديق الشخصية، اسمه ونسبه وولادته ونشأته وأسرته وصفته وأخلاقه. المبحث الثاني، تناول البحث إسلام أبي بكر الصديق ودعوته وهجرته مع رسول الله.p

المبحث الثالث، تناول بيعة الخليفة الصديق τ وأهم أعماله، من أنفاذ جيش أسامة الى تخوم الشام، ومواجهته للمرتدين، وجمعه للقرآن الكريم، واستخلافه لعمر بن الخطاب τ ، وعلمه ووفاته τ ، ثم الخاتمة وأهم النتائج والهوامش وآخر ذلك قائمة المصادر والمراجع ، وفي الختام ما كان في هذا البحث من تقصير وخطأ فهذا من عادة الإنسان، وما كان فيه من صواب وتمام فهو من توفيق الله عز وجل.

المبحث الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه : اسمه ونسبه، وكنيته، وألقابه، وأسرته، وصفته وأخلاقه.

أولاً: اسمه ونسبه وولادته:

هو عبدالله، وقيل كان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول الله p : عبد الله⁽¹⁾، واسم أبيه أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر⁽²⁾ القرشي التيمي⁽³⁾ ، ومن هذا النسب نستدل انه يلتقي مع النبي الكريم p في مرة بن كعب.

ولد أبو بكر الصديق τ بعد عام الفيل، في مكة المكرمة، وكان يصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين وستة أشهر⁽⁴⁾.

وأمه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة⁽⁵⁾ ، فهو تيمي قرشي الاب والام τ .

ثانياً: كنيته:

أشهر كنية تكنى بها هي "أبو بكر"⁽⁶⁾.

ثالثاً: ألقابه:

لقب أبو بكر τ بألقاب عدة منها الصديق والعتيق والأواه.

1- الصديق: لأنه أسرع إلى تصديق رسول الله p في كل أمر يخبر به عن ربه عز وجل، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله p قال ليلة أُسري به: قلت لجبريل: إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل: "يصدقك أبو بكر وهو الصديق"⁽⁷⁾، وعن علي بن أبي طالب τ ، وسئل عن أبي بكر τ ، فقال: "سماه الله صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد p "⁽⁸⁾ ، وهذا اللقب هو اللقب الكبير والمشهور له في كتب الحديث الشريف والتواريخ والسير والطبقات قديماً وحديثاً ولما يقال (الصديق τ) يقصد به الخليفة الراشد ابو بكر τ .

2- العتيق: لعناقة وجهه، أي: حسنه وجماله⁽⁹⁾، وقيل: إنما سمي عتيقاً لأن رسول الله p قال: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى هذا، فسمى عتيقاً بذلك⁽¹⁰⁾. وقيل: أن من لقبه بهذا اللقب رسول الله p ، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر τ دخل على رسول الله p ، فقال: "يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار"⁽¹¹⁾، وسمي يومئذ عتيقاً، وقيل أن أمه كان لا يعيش ولد فلما ولدته استقبلت به

البيت وقالت: "اللهم هذا عتيقك من الموت، فهبه لي"⁽¹²⁾، وقيل: لعتاقة نسبه، أي: طهارته، إذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به⁽¹³⁾.

3- الأواه: وقد سمي بذلك لرأفته ورحمته وخوفه من الله عز وجل⁽¹⁴⁾، فقد كان أبو بكر رءوفاً رحيماً، كيف لا وهو رفيق رسول الله ﷺ وخليله وهو صاحب كل خلق كريم.

رابعاً : أسرته:

أسلم أبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو، أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة (8هـ / 629) ⁽¹⁵⁾، والدته كانت تكنى: أم الخير وهي بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، التيمية القرشية، أسلمت قديماً في دار الأرقم بن أبي الأرقم⁽¹⁶⁾، وكان لأبي بكر من الولد: عبد الله، وأسماء ذات النطاقين وأُمهما قتيلة بنت عبد العزى من بني عامر بن لؤي، وكان قد تزوجها أبو بكر في الجاهلية⁽¹⁷⁾، وكان من ولده: عبد الرحمن، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، وأُمهما أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة، وكان له أيضاً محمد وهو ربيب علي بن أبي طالب، وأمهم أسماء بنت عميس بن معد بن تيم رضي الله عنهما وهي من خثعم. ولأبي بكر أيضاً أم كلثوم وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني الحارث من الخزرج، وكانت بها نساء، وأنجبت أم كلثوم بعد وفاة أبو بكر⁽¹⁸⁾، فهو صاحب اسرة مباركة طيبة كانت من السابقين الاولين الى الاسلام.

خامساً :صفته وأخلاقه:

كان ابو بكر الصديق صاحب صفات جليلة واخلاق حميدة وكما وصفته ابنته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وصفاً دقيقاً فقالت أنه كان: "رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجناً⁽¹⁹⁾، لا يستمسك إزاره، يسترخي من حقيقه -لشدة نحافته-، معروق الوجه- أي عروق وجهه ظاهرة-، غائر العينين ناتئ الجبهة-أي بارزها-، عاري الأشاجع-أي مفاصل الأصابع، كان اللحم عليها قليل-"⁽²⁰⁾.

كان الصديق قد عاش طفولته وصباه في مكة المكرمة، وكان في الجاهلية وجيهاً من رؤساء قريش، وآلت إليه الأشناق في الجاهلية، وهي الديات والمغارم التي يتحملها عمّن يتقرب بذلك من العشيرة⁽²¹⁾، وكان صاحب رسول الله ﷺ قبل البعثة، وهو أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ، فقد ورد أن رسول الله ﷺ سئل يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: "عائشة، قيل ومن الرجال، قال: أبوها"⁽²²⁾، وخطب رسول الله ﷺ الناس، وقال: "إن من أمتي الناس علي في صُحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر"⁽²³⁾، وفي وصف إيمان أبي بكر فقد ورد عن عمر بن الخطاب، قال: "لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم"⁽²⁴⁾.

وكان الصديق متواضعاً قبل توليه الخلافة وبعدها، فقد ذكر أن جوارى الحي كن يأتين بغنمهن فيحلبهن لهن⁽²⁵⁾، ومما سبق يتبين لنا بكل جلاء أن الصديق كانت صفاته الخلقية كثيرة تعددها يطول، فقد كان سيداً في الجاهلية وسيداً في الإسلام، شريفاً في الجاهلية وشريفاً في الإسلام، متواضعاً

في الجاهلية ومتواضعاً في الإسلام، صديقاً ولم يؤثر عنه الكذب، أواهاً، شديد الحياء، فكانت أخلاقه كريمة، وخصاله حميدة رضي الله عنه وأرضاه.

المبحث الثاني: إسلامه ودعوته وهجرته:

أولاً: إسلامه:

إنَّ من اعظم نعم الله عز وجل على العبد هي نعمة الاسلام وهو الدين العظيم والحنيفية السمحاء ، وان مما يذكر في تاريخ الاسلام هو اسلام ابي بكر الصديق ؓ ويذكر بن سعد أن أبي بكر ؓ كان أول من أسلم من الرجال⁽²⁶⁾، فقد روي عن جماعة من صحابة رسول الله ﷺ، قولهم: أن أول من أسلم من الرجال، وصدق رسول الله ﷺ كان أبو بكر ؓ. فحينما سُئل عبدالله بن عباس ؓ: عن من أول من أسلم؟ قال: "أبو بكر الصديق ؓ، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت ؓ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوْا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ ... فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاها وَأَعَدَّلَهَا... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاها بِمَا حَمَلَا
الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ ... وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلَا؟⁽²⁷⁾

فكان الصديق ؓ سريع الاستجابة لدعوة رسول الله ﷺ، فعن رسول الله ﷺ، أنه قال: "ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كبوة، ونظر وتردد، إلا ما كان من أبي بكر ابن أبي قحافة، ما عكم-ما تلبث- عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه"⁽²⁸⁾. لقد آمن الصديق ؓ برسول الله ﷺ إيماناً لم يسبقه إليه أحد، فلم يكن له شك ولم يتردد في إجابة دعوة النبي ﷺ.

ثانياً: دعوته:

إنَّ المتأمل لسيرة أبي بكر ؓ يجده رجلاً سهلاً مألُفاً محبوباً عند قومه، وقد كان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بها، وبما كان فيها من خيرٍ وشرٍ، وكان رجلاً ذا خلق ومعروف، حلیم كريم قومه يأتونه ويستشيرونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وحسن مجالسته، وانطلق أبو بكر ؓ بعد اسلامه يدعو إلى الله تعالى وإلى دين الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشى مجلسه ويأوي إليه⁽²⁹⁾، فكان أن أسلم على يده في أول يوم من دعوته كل من: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ؓ، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ؓ، وطلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ؓ، وعبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة ؓ، سعد بن أبي وقاص -واسم أبي وقاص مالك- بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأسلموا وصلوا رضي الله عنهم أجمعين⁽³⁰⁾، فكانت هذه أول ثمرات إسلام الصديق ؓ الطيبة، وفي اليوم التالي أسلم على يديه: أبو عبيدة بن الجراح ؓ، -واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح. وأبو سلمة ؓ -واسمه عبد الله- ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والأرقم بن أبي الأرقم ؓ -واسم أبي الأرقم عبد مناف- بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب رضي الله عنهم، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ؓ،

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، وامراته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى رضي الله عنها، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. وأسلم على يده أيضاً عائلته بناته أسماء بنت أبي بكر وأم المؤمنين عائشةؓ وهي يومئذٍ صغيرة⁽³¹⁾، ثم انفق أمواله في سبيل الله، فقد أسلم أبو بكر ؓ، وله من الأموال أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله تبارك تعالًى، وقال رسولنا الكريم ﷺ في هذا الموقف وفي فضل مال أبي بكر رضي الله عنه: " وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ " ⁽³²⁾.

ثم أعتق الصديق ؓ سبعة كانوا يعذبون في الله عز وجل، منهم: بلال بن رباح الحبشي، وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما⁽³³⁾. فكان من ثمار هذه الدعوة المباركة أن التحق خيرة الصحابة رضي الله عنه وارضاهم بدين الإسلام الحنيف، ولا شك أن التحاق هذه الثلة من الأخيار بالإسلام من خلال دعوته كان ينم عن مكانة الصديق رضي الله عنه الرفيعة بين أبناء قومه ولحسن سمته وكرم خلقه وما حظي به من ثقة وأمانة لدى كل من عرفه، وكان رجال قومه يأتونه ويستشيرونه في أمورهم وذلك لعلمه وتجربته وحسن مجالسته، بل هو المجاهد الكبير معهم رضي الله عنهم جميعاً⁽³⁴⁾، فكان من بين هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ستة من العشرة المبشرة بالجنة وهم مجلس شورى عمر بن الخطاب ؓ من بعد أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً .

ثالثاً: هجرته:

حظي أبو بكر الصديق ؓ برفقة وصحبة رسول الله ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة، وبات معه في غار جبل ثور، وجاب معه الصحراء، وواجه معه مصاعب الطريق، قال تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ⁽³⁵⁾.

بعد أن هاجر الصحابة ١٢ إلى المدينة المنورة بقي رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يؤذن له بالهجرة من ربه عز وجل⁽³⁶⁾، وقد كان أبو بكر الصديق ؓ قد استأذن من رسول الله ﷺ بالهجرة، فأجابه ﷺ بقوله: " لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً " ⁽³⁷⁾، وعندما جاء الإذن من الله تبارك وتعالى لرسوله ﷺ بالهجرة، قدم إلى أبي بكر ؓ في انتصاف النهار ليخبره بإذن الله عز وجل له بالهجرة، فقال أبي بكر ؓ: "الصحبة يارسول الله"، فأجابه ﷺ: "بالصحبة" ⁽³⁸⁾، فمضى أبو بكر ؓ وأشتري راحلتين، وقام بتجهيزهما واحتبسهما في داره يعلفهما ويعدهما للخروج⁽³⁹⁾، وقام باستئجار عبدالله بن أريقط رجلاً من بني الديل بن بكر، وكان مشركاً - يدلها على الطريق، ودفعاً إليه راحلتيهما، فكانتا عنده يرعاها لميعادهما⁽⁴⁰⁾، وانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر ؓ في رحلتهما حتى وصلا إلى غار جبل ثور، ويتضح خوف أبي بكر ؓ على رسول الله ﷺ في عدة مواقف، منها حينما أراد رسول الله ﷺ أن يدخل الغار أصرَّ أبو بكر ؓ أن يدخل قبله إلى

الغار يتفقده، وكان τ يلتمس بيده وكلما وجدَ ثقباً شقَّ ثوبه وسده؛ حتى لا يصيب رسول الله ρ أذى⁽⁴¹⁾، وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وارضاهها تجلب لهم الطعام، وكانت تضعه في نطاقها؛ لذلك سميت بذات النطاقين⁽⁴²⁾، وكان عامر بن فهيرة τ ، مولى أبي بكر τ ، يرعى في رعيان أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر τ ، فاحتلبا وذبحا، فإذا عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما غدا من عندهما إلى مكة المكرمة، اتبع عامر بن فهيرة τ أثره بالغنم حتى يعفي عليه، وهكذا بقي رسول الله ρ وأبو بكر τ في غار جبل ثور ثلاثة أيام، وعندما سكن عنهما الناس أتاها دليلهما عبدالله بن أريقط الذي استأجره الصديق τ براحليتهما⁽⁴³⁾، وقد ذكر أبو بكر τ حاله مع صاحبه في الغار بقوله للنبي ρ وهو في الغار: "لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فيجيبه رسول الله ρ : "ما ظنُّكَ يا أبا بكرٍ باثنينِ اللهُ ثالثُهُما؟"⁽⁴⁴⁾، وعندها نزل قوله عز وجل: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ⁽⁴⁵⁾، وإنما عنى عز وجل بقوله: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ﴿﴾ رسول الله ρ وأبا بكر τ ، لأنهما كانا خرجا هاربين من قريش إذ هموا بقتل رسول الله ρ فاخترتيا في الغار⁽⁴⁶⁾.

وبعد أن هدأت قريش في البحث عنهم سار رسول الله ρ وأبو بكر τ ومولاه عامر بن فهيرة وعبدالله بن أريقط دليلهم من الغار فركبوا وانطلقوا إلى المدينة المنورة، وكان أبو بكر τ أرفد عامر بن فهيرة مولاه خلفه رضي الله عنهما⁽⁴⁷⁾، وكان أبو بكر τ شديد الخوف على رسول الله ρ فكان كثير الالتفات إلى الوراء وكان تارة يسير خلف الرسول ρ وكان يسير إلى جنبه تارة أخرى، وكان كثير الالتفات، فتبعهما سراقه بن مالك المدلجي فدعا عليه رسول الله ρ فساخت قوائم فرسه في الأرض، حتى ناداهم بالأمان فأعطاه رسول الله ρ ما سأل⁽⁴⁸⁾.

وقد ورد في الاثر عن احد الصحابة الاجلاء : " وعندما بلغ الأنصار خبر خروج رسول الله ρ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، خرج الناس لاستقباله، فكان أول من رآه رجل من اليهود، وقد رأى ما كنا نصنع، وأنا ننتظر قدوم رسول الله ρ علينا، فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة-وهم الأنصار-، هذا جدكم-رسول الله ρ - قد جاء "⁽⁴⁹⁾، وعند وصوله ρ قباء أقام في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، وأسس فيها أول مسجد بني في الإسلام "مسجد قباء"، قبل خروجه ρ من قباء قاصداً إلى المدينة⁽⁵⁰⁾.

المبحث الثالث بيعته واعماله في تثبيت أركان الخلافة الراشدة

إنفاذ بعث أسامة، وقضائه على الردة، وجمعه القرآن الكريم، والبدء في فتوح العراق والشام، استخلافه لعمر بن الخطاب، مرضه ووفاته.

أولاً: بيعة أبو بكر الصديق خليفة لرسول الله ρ :

بعد لحاق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى، يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة (11هـ/632م)⁽⁵¹⁾، فبادر بني ساعدة من الخزرج الى الاجتماع في سقيفتهم⁽⁵²⁾، وبعد أن سمع ابو بكر ﷺ بانعقاد هذا الاجتماع توجه ﷺ إليهم بصحبة عمر بن الخطاب ﷺ، وفي طريقهما لقيا أبا عبيدة عامر بن الجراح ﷺ فصحبهما إلى محل الاجتماع⁽⁵³⁾، وعندما أراد عمر ﷺ أن يتكلم، نهاه أبو بكر ﷺ قال: "نحن أول الناس إسلاماً، وأوسطهم داراً، وأكرمهم أنساباً، وأمسمهم برسول الله ﷺ رحماً. وأنتم إخواننا في الإسلام، وشركاؤنا في الدين. نصرتم، وآويتم، وآسيتم، فجزاكم الله خيراً. فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء. ولن تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش"⁽⁵⁴⁾. وكانت اللغة التي تكلم بها أبو بكر الصديق ﷺ قد لفتت نظر الأنصار إلى مكانة قريش في نشر الإسلام، وفضلهم بأنهم الأقرب رحماً لرسول الله ﷺ، وأنهم أول من آمن به ونصره، وأن الناس لا تدين لغير هذا الحي من العرب، فكانت تلك الالتفاتة دلت على حسن سياسة منه وبعد نظر، ترك في نفوس أهل السقيفة الأثر الطيب، وهذا من أمرهم بعد توقد النقاش بين الأنصار والمهاجرين، وكاد الخلاف أن يستحكم فيما بينهم.

ومن ثم بادر أبو بكر ﷺ بدعوة الناس أن يبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهما، إلا أن عمر ﷺ رفض ذلك، وقال: "لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك، فإنك أفضل المهاجرين وثاني اثنين إذ هما في الغار، وخليفة رسول الله على الصلاة، والصلاة أفضل دين المسلمين، فمن ذا ينبغي له أن يتقدمك أو يتولى هذا الأمر عليك! أبسط يدك نبايعك. فلما ذهباً لبايعاه، سبقهما إليه بشير بن سعد، فبايعه"⁽⁵⁵⁾، ويتضح من هذا النص أن أبو بكر الصديق ﷺ لم يكن طامعاً لنفسه في الخلافة، ولكنه أراد أن يضعها في من يصلح لها ويصلح الناس بها، فما كان اختلاف هؤلاء الناس لهوى في النفوس، ولا لضغينة في القلوب، إنما كان حبهم لله عز وجل وافتراقهم لله عز وجل.

ثانياً : أعمال الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كانت سياسته رضي الله عنه لا تخرج عما كان عليه الحال في عهد رسول الله ﷺ، ومع توحيد الأمة وجمع كلمتها على خلافته ﷺ، قام في الناس ليعلم منهجه وسياسته العامة في خلافته وخطب في الناس، قائلاً: "أما بعد أيها الناس، فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"⁽⁵⁶⁾. كانت هذه الخطبة قد وضحت الخطوط العامة لحكمه وما يستند عليه، فقد سار على نهج سياسة رسول الله ﷺ في المساواة بين الناس، وإعطاء الحقوق لأهلها بغض النظر عن قوة من عنده الحق أو ضعف من سلب حقه، وتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، وأعطى الأمة حق مراقبة في حكمه، ودعا الناس الى الجهاد، الذي من خلاله يتم نشر الإسلام وإتمام ما

بدأ به رسول الله ﷺ، ولا شك أن طول الصحبة وملازمته لرسول الله ﷺ كان لها أبلغ الأثر في توجيه سياسة الصديق ﷺ وهو يخلف رسول الله ﷺ، في هذه الأمة.

شهد عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ على الرغم من قصر مدة خلافته (11-13هـ/632-634م) عدة أمور مهمة مكنت الدولة الإسلامية من الثبات على أقدامها وإعادة الانطلاق من جديد، فبدأ خلافته بأنفاذ جيش أسامة بن زيد ﷺ مولى رسول الله ﷺ إلى تخوم الشام، فكان لم يُقدم على تنفيذ وصية رسول الله ﷺ شيء، وقام الخليفة ﷺ ببعث الجيوش لقتال أهل الردة والقضاء على حركاتهم، وسخر لذلك خالد بن الوليد ﷺ، حتى أتنه وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه، ولما استحر القتل بحملة القرآن من الصحابة رضي الله عنهم جميعا وافق الخليفة الصديق ﷺ على جمع القرآن، بعد أن كان متوزعاً بين حملة القرآن والرقاع والعصب وغيرها، فلما رأى أبو بكر ﷺ حسن خلافة ربه نبيه ﷺ في تركته وجماعة أمته ومثله عليهم بنصره على كل مصعب ومكذب، وكفايته مؤونته على كل مرتد ومرتاب، واجتماع كلمتهم على الإيمان بالله والإقرار بتوحيده والعمل بفرائضه وشرائعه، دعاهم إلى جهاد قيصر الروم وكسرى فارس ومن يليهما من أهل ملكهما، وإقامة فريضة الله عليهم بذلك والعمل بسنة رسول الله ﷺ.

أنجز أبو بكر ﷺ في خلافته أعمالاً جليلة رغم أنها لم تدوم سوى سنتين وثلاثة أشهر، ولعل من أهمها:

ثالثاً: إنفاذ بعث أسامة ﷺ .

وكان أول عمل لخليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق ﷺ، بدأه بإنفاذ جيش أسامة بن زيد ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أمر المسلمين بإنفاذ بعث أسامة، فقبض رسول الله ﷺ (11هـ/632م) وأسامة بالجرف⁽⁵⁷⁾. فكتب أسامة إلى أبي بكر ﷺ أنه قد حدث أعظم الحدث، وإني لا أدري لعل العرب ستكفر ومعني وجوه أصحاب رسول الله ﷺ ونخبهم، فإن رأيت أن نُقيم. فكتب إليه أبو بكر ﷺ: لا نستفتح بشيء أولى من أمر رسول الله ﷺ، ولأن تخطفني الطير أحب إلي من ذلك، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر، فأذن له، ومضى أسامة لوجهه⁽⁵⁸⁾. وذلك امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ حياً وميتاً، وأبداً الصديق ﷺ حرصه على أن لا يخالف أوامره مع بدء عهده بالخلافة، ذلك تطبيقاً للسنة الشريفة، مع شدة حاجته لهذا الجيش في المدينة المنورة.

ولما تذر بعض الصحابة من إمرة أسامة بن زيد ﷺ لصغر سنه، وبعثوا عمر بن الخطاب ﷺ إلى الخليفة أبي بكر ﷺ يبلغه بطلب بعض الصحابة ﷺ إليه أن يولي عليهم رجلاً أقدم سناً من أسامة ﷺ، فثارت ثائرة أبي بكر ﷺ وكان جالساً، فقام فأخذ بلحية عمر ﷺ وقال مغاضباً: "ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله ﷺ وتأمروني أن أنزعه، فخرج عمر ﷺ إلى الناس فقالوا له ما صنعت فقال امضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت في سببكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ"⁽⁵⁹⁾. أكد أبو بكر ﷺ بهذا الكلام تمسكه بأمر رسول الله ﷺ وأنه لا يقدم عليه قول أحد.

بعدها خرج أبو بكر τ لتوديع الجيش حتى أتاهم وكان ماشٍ وعبدالرحمن بن عوف τ يقود دابته، وكان أسامة ركباً فطلب أسامة من أبي بكر τ أن يركب دابته، أو أن ينزل فقال الصديق τ : "والله لا تنزل وو الله لا أركب! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة"، تواضعاً من أبي بكر τ أمام قائد الجيش الذي جهزه رسول الله ρ ، وأنه أحتسب عمله هذا جهاداً في سبيل الله عز وجل، وطلب الخليفة أبو بكر τ من أسامة أن يأذن له بعمر بن الخطاب τ لحاجته له في إدارة المدينة فأذن له⁽⁶⁰⁾، وفي ذلك تأكد أمام الجيش بوجوب طاعة أسامة τ لأنه قائد الجيش، وكان هذا من تواضع الصديق τ أمام من هم أصغر منه سناً وأدنى مكانة.

وأوصى الصديق τ الجيش قائلاً: "لا تخونوا ولا تغلّوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خففاً. اندفعوا باسم الله"⁽⁶¹⁾، وبينت هذه الوصية القيم السمحة للإسلام التي أكدت على عدم الاعتداء والقتل إلا لمن يعترضهم، وهذه الوصية أظهرت أخلاق الإسلام ومثله السامية.

رابعاً: قضاءه على حركات الردة :

وكانت الردة من أخطر ما واجهته الدولة العربية الإسلامية، فلما توفي رسول الله ρ عظمت مصيبة المسلمين، فقد ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام، ونجم-ظهر - النفاق⁽⁶²⁾. ولما استخلف أبو بكر الصديق τ وقدمت وفود العرب من: أسد، وغطفان، وهوازن، وطبئ، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين لعاشرة من متوفى رسول الله ρ فعرضوا: الصلاة على أن يعفوا من الزكاة، فاجتمع ملاً من أنزلهم على قبول ذلك حتى بلغوا ما يريدون، ثم أتوا أبا بكر τ فأخبروه خبرهم، فأبى إلا ما كان رسول الله ρ يأخذ⁽⁶³⁾، وقد أشار بعض الصحابة -ومنهم عمر بن الخطاب τ - على أبي بكر الصديق τ بأن يترك مانعي الزكاة ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم، فإنهم لو قد فقهوا أدوا الزكاة طائعين، قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ρ : "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه وحسابه على الله"، فأمتنع الصديق عن ذلك وأباه، فقال: "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ρ لقاتلتهم على منعه"، فقال عمر τ : "فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق"⁽⁶⁴⁾، إن أبا بكر الصديق τ كأنه وبنفاذ بصيرته قد فهم أن الزكاة لا تتفصل عن الشهادتين، فمن أقر الله سبحانه وتعالى بالوحدانية لا بد أن يقر له بما يفرض من حق في ماله.

ولما استتب الأمر للخليفة أبي بكر الصديق τ أسند مهمة التصدي لأهل الردة وقتالهم إلى خالد بن الوليد τ ، ثم ألحق به أسامة بن زيد مولى رسول الله ρ وجيشه بعد أن عاد من أبني على تخوم الشام (11هـ/632م) وسلمه الله وغنمه وجيشه وردهم صالحين، خرج أبو بكر τ إلى ذي القصة لعشر خلون من جمادى الأولى بعد قدوم أسامة بن زيد τ فنزلها وهو على بريدين من المدينة من ناحية طريق العراق⁽⁶⁵⁾، فخرج أبو بكر τ إلى القصة وعقد الألوية وبعث الجيوش لقتال أهل الردة، ثم عقد أبو بكر τ لخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي τ على الناس⁽⁶⁶⁾، وما زال يقاتلهم حتى أئته وفود العرب مقرة بما كانت أنكرت راجعة إلى ما كانت خرجت منه⁽⁶⁷⁾. وهذا يبين لنا ما أبداه الخليفة أبو بكر الصديق τ من حزم في مواجهة المرتدين وتنشيت أركان دولته في أصعب الظروف وأشدّها حساسية للأمة الإسلامية وللدین الإسلامي.

خامساً : جمع القرآن الكريم :

بعد أن منّ الله تبارك وتعالى بنصره للإسلام والمسلمين على يدي الخليفة أبي بكر τ ، ودحر المرتدين، مهد الخليفة الصديق τ السبيل لانتفاع هذه الأمة بكتاب الله تعالى من خلال جمع القرآن، ولقد كانت هذه الفكرة لعمر بن الخطاب τ بعد أن استحر القتل يوم اليمامة بقاء القرآن، وقد أخرج البخاري عن زيد بن ثابت τ من أمر جمع القرآن، قال: "أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر τ ، فقال أبو بكر τ : إن عمر τ أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإنني لأخشى أن يستحر القتل بالقرآن في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن يجمعه، وإنني لأرى أن يجمع القرآن، قال أبو بكر τ : فقلت لعمر τ : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر τ : هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، فرأيت الذي رأى عمر، قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر τ : إنك شاب عاقل، ولا تنتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ρ - فنتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، فقلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ρ ؟ فقال أبو بكر τ : هو والله خير، فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر فنتبعت القرآن أجمعه من الرقاع⁽⁶⁸⁾ والأكتاف⁽⁶⁹⁾ والعصب⁽⁷⁰⁾ وصدور الرجال، فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر τ حتى توفاه الله⁽⁷¹⁾، فكان أبو بكر τ أول من جمع القرآن، وهو أول من سماه مصحفاً⁽⁷²⁾.

سادساً : استخلافه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه :

حرص الخليفة أبو بكر τ في مرضه أن يجعل من الخلافة مؤسسة متماسكة مستقرة، فأخذ يفكر بأن يعهد بالخلافة إلى من يشغل هذا المنصب من بين أكفأ صحابة رسول الله ρ ، وذلك لكي يجنبهم الاختلاف في وقت كانوا في حاجة ماسة إلى التماسك والوحدة بعد الانتهاء من مواجهة المرتدين واتجاه الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام في العراق وبلاد الشام، فكان اختيار الصديق τ لعمر بن الخطاب τ ، أقرب الصحابة إليه τ والذي كان يستشير في مختلف شؤون الخلافة، فأرسل إلى كبار الصحابة

عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهم رضي الله عنهم لاستشارتهم بالأمر، فأجابوه بقولهم: "بأنه والله خير"، فكان أجماع الصحابة ١٧ على ذلك إلا طلحة بن عبيدالله ٢، وذلك خوفاً من شدته فقال لأبي بكر ٣: "ما أنت قائل لأبيك إذا سألك عن استخلاف عمر علينا وقد ترى غلظته؟" (73)، فأجابه أبو بكر رضي الله عنه: "أبالله تخوفوني؟ إذا لقيت ربي فسألني أقول: اللهم أني استخلفت عليهم خير أهلك" (74)، ودعا عثمان بن عفان ٢ وكتب وصية بذلك وخرج عثمان رضي الله عنه وقرأها على الناس (75)، وقد أشرف أبو بكر ٣ على الناس من كنيفه وأسماء ابنة عميس ٢ ممسكته، موشومة اليدين، وهو يقول: "أترضون بمن أستخلف عليكم؟ فإني والله ما آلت من جهد الرأي، ولا وليت ذا قرابة، وإنني قد استخلفت عمر بن الخطاب ٢، فاسمعوا له وأطيعوا، فقالوا: سمعنا وأطعنا" (76).

وكان السبب في اختيار أبي بكر لعمر رضي الله عنهما لكونه على اطلاع ودراية كاملة بأمور الخلافة لأنه كان بمثابة وزير له، ولتجنب الأمة الفتن بعد وفاته، فضلاً عن المحبة الكبيرة لعمر في قلب أبي بكر رضي الله عنهما.

وكان الصديق ٢ أقتدى برسول الله ٥ في أعماله، فكان ينفق الأموال على أعتاق العبيد من المسلمين، حتى أنه أعتق عدداً كبيراً من العبيد بمكة بعد شرائهم تخلصاً لهم من الظلم والاضطهاد الذي حل بهم بعد إسلامهم (77).

سابعاً : علمه :

ارفدتنا المصادر التي بين ايدينا أن الصديق ٢ كان صاحب علم غزير يشهد له بذلك القاضي والداني ومن علمه المشهور هو علمه بالأنساب قبل الاسلام وبعده فقد كان نسابة معروفاً، كان من أعبر الناس للرؤيا بعد النبي ٥، وكان خطباء الصحابة الاجلاء المشار اليهم بالبنان هم: أبو بكر، وعلي رضي الله عنهما، وكان الصديق ٢ ممن يفتي عل عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكان رضي الله عنه وارضاه اعلم الصحابة بالقران والسنة واستعمله الرسول الكريم عليه السلام اميراً على الحج، وفسر بعض آيات القران الكريم، روى الاحاديث الشريفة عن النبي ٥ وروى عن الصديق الكثير من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم وارضاهم، وكان عالماً بالمواريث فقيهاً ربانياً علمه عظيم وقدره جليل رضي الله عنه وارضاه (78).

مما تقدم ذكره أن السبب المباشر لغزارة علم الصديق ٢ هو لملازمته للنبي الكريم ٥.

ثامناً : مرضه ووفاته :

توفي أبو بكر ٣ يوم الاثنين بين المغرب والعشاء، لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة، وكان عمره ثلاث وستون سنة، فكانت خلافته ٢ سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ (79)، وكان أول ما بدأ مرض أبي بكر ٣ به أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع من جمادى الآخرة، وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة، وكان يأمر عمر بن الخطاب ٢ أن يصلي بالناس، وكان عثمان ٢ ألزمهم له في مرضه (80)، وكان آخر كلامه: "رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين" (81)، وقد

أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس رضي الله عنه وابنه عبدالرحمن، وكفن بثوبين وقيل بثلاثة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلاً بجوار صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽⁸²⁾.

رضي الله عن أبي بكر، فقد أدى الأمانة وقام بها خير قيام، ونصح للأمة ونشر الدعوة، فكان خير خلف لرسول الله p في أمته.

الخاتمة وأهم النتائج:

لقد كانت خلافة أبي بكر الصديق τ على الرغم من قصر مدتها ذات أثر عظيم على مستقبل الأمة والمسلمين، وذلك لم مثلته خلافته رضي الله عنه من معاني سامية وانجازات عظيمة، ويمكن اجمال ذلك في عدة أمور تمثل نتائج هذا البحث، وهي:

1- كان أبو بكر الصديق τ يتصف بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة قبل الإسلام، فلم يسجد لصنم ولم يشرب الخمر، وكان τ شخصاً محبوباً وذا مكانة سامية فهو من رؤساء قومه.

2- أسرع أبو بكر الصديق τ الى الإسلام، فيعد أول رجل أسلم بعد رسول الله p ، ولمى استجاب لهذا الدين، انطلق يدعو الناس الى الإسلام فأسلم على يده خيرة الصحابة، اسهم بتحرير المستضعفين من المسلمين من المشركين، وعانى ما عانى من قومه في سبيل هذا الدين.

3- كان للصديق شرف مرافقة رسول الله p في هجرته إلى يثرب ونزلت الآيات الكريمة بحقه، وعرف له رسول الله p قدره، وبشره بالجنة.

4- وكان الصديق τ ذا إيمان صلب وثابت، برز ذلك يوم وفاة رسول الله p فواجه هذا اليوم العظيم بثبات واستطاع توجيه الناس الى القبول بقضاء الله تعالى وقدره وذكرهم بالآيات.

5- اجتمعت الأمة على أبي بكر τ وبويع بالخلافة، وأعاد توحيد الأمة وتوجيهها لمواجهة التحديات المحدقة بها.

6- أقام أبو بكر الصديق τ مؤسسة الخلافة التي يصفها الفقهاء بأنها قامت على حراسة الدين، ووطد أركانها ونظم شؤونها، متبعاً لنهج رسول الله p ورافضاً تقديم رأي ومشورة على أمر رسول الله p -متبعاً غير مبتدع-.

7- استطاع أبو بكر الصديق τ خلال مدة خلافته من الحفاظ على وحدة الأمة ووجود الدولة في مواجهة حركات الردة ومخاطرها.

8- أطلق أبو بكر τ إشارة البدء للفتوحات الإسلامية الكبيرة خارج جزيرة العرب، مما سيسكون له نتائج باهرة في انتشار الإسلام وامتداد الدولة العربية الإسلامية إلى أصقاع بعيدة فيما بعد.

9- تعد عملية الفتوحات الإسلامية التي أطلقها الخليفة أبو بكر الصديق τ ايذاناً بزوال أعظم امبراطوريتين في زمانهما الإمبراطورية الساسانية، والإمبراطورية البيزنطية.

10- كان لانطلاق حركة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام التي بدأها الخليفة أبو بكر τ أن تجعل من المسلمين أعظم قوة في العالم في غضون قرن من الزمان.

11- حرص الصديق τ على عدم مغادرة الدنيا إلا وقد هيء من يشغل منصب الخلافة، ويقوم على أمر الدولة والمسلمين، من بين أكفأ الصحابة رضوان الله عليهم، وقد راعى الصديق τ " مبدأ الشورى " فأجرى الاستشارات اللازمة لأنفاذ هذا الأمر. ورشح الصديق τ عمر بن الخطاب τ للخلافة، وهذا واضحاً من أن أغلب الصحابة كانوا على استعداد للقبول بمبايعة عمر τ للخلافة وذلك لمكانته الكبيرة في المجتمع الإسلامي.

وبعد هذه الخاتمة نجد اننا قدمنا بهذا بسيطاً للقارئ الكريم ومضيفين للمكتبة تاريخنا الاسلامي المجيد عملاً موجزاً سهلاً سائلين الحق تبارك وتعالى ان يوفقنا لكل انه ولي ذلك وعلى كل شيء قدير.

- (1) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: 463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، (دار الجيل، بيروت، 1412 هـ - 1992 م) ج3، ص963.
- (2) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: 213هـ/1360م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375هـ - 1955 م) ج1، ص249؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت: 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410 هـ - 1990 م) ج3، ص126.
- (3) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1614.
- (4) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ/1449م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1415 هـ - 1995) ج4، ص145.
- (5) ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: د. أكرم ضياء العمري، ط2، (دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت، 1397 هـ - 1977م) ج1، ص100.
- (6) ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ج1، ص100.
- (7) الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ/855م)، فضائل الصحابة، تح: د. وصي الله محمد عباس، ط1، (مؤسسة الرسالة - بيروت، 1403 - 1983م) ج1، ص370 برقم(540).
- (8) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ/1277م)، تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ب . ت) ج2، ص189.
- (9) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط1، (مكتبة نزار مصطفى الباز، 1425هـ-2004م) ص26.
- (10) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص963.
- (11) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ/892م)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر (ج1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج4، 5)، ط2، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، 1395 هـ - 1975 م) ج5، ص616 برقم(3679).
- (12) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج4، ص147.
- (13) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص27.
- (14) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م) ج4، ص62؛ شبكة الانترنت - ويكيبيديا - ابو بكر الصديق رضي الله عنه.
- (15) ابن الجوزي، المنتظم ، ج4، ص186.
- (16) ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، ج8، ص386.

- (17) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، (دار التراث – بيروت، 1387 هـ - 1967م) ج3، ص425.
- (18) ابن سعد، الطبقات ، ج3، ص126.
- (19) الأجناد: هو الذي في كاهله انحناء أشرف كاهله على صدره. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، (دار صادر – بيروت، 1414 هـ - 1994م) ج1، ص51.
- (20) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص424.
- (21) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص966.
- (22) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ/875م)، صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ب . ت) ج4، ص1856 برقم(2384).
- (23) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي(ت: 256هـ/870م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، 1422 هـ - 2002م) ج5، ص4، برقم(3654).
- (24) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج1، ص418 برقم(653).
- (25) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج2، ص191.
- (26) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص128؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ط1، (دار النفائس، 1424هـ-2003م) ص13.
- (27) الإمام أحمد، فضائل الصحابة، ج1، ص133 برقم(103).
- (28) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص252.
- (29) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص250.
- (30) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص250-251.
- (31) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص252.
- (32) الترمذي، سنن الترمذي، ج5، ص609 برقم(3661).
- (33) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص966.
- (34) ينظر: ابن هشام ، السيرة، ج1، ص232؛ ابن حجر، الإصابة، ج6، ص157؛ حمد ،صفاء جاسم ، الأثر العلمي للقاضي عبد الله بن بريدة الأسلمي في الحضارة الإسلامية السيرة النبوية انموذجا (15-115هـ/635-733م) ، بحث منشور مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية المجلد 27 العدد 6 (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية 1441 هـ - 2020م) ص237.
- (35) سورة التوبة، الآية 40.
- (36) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص369.
- (37) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ/1373م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة 1424 هـ - 2003م) ج4، ص438.
- (38) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص69 برقم(2138).
- (39) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص484.
- (40) ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص445.

- (41) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ / 1348م)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3، (مؤسسة الرسالة، 1405 هـ / 1985 م) ج1، ص228.
- (42) ابن سعد، الطبقات، ج1، ص177.
- (43) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص486.
- (44) البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص4، برقم(3653).
- (45) سورة التوبة، الآية 40.
- (46) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، (مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م) ج14، ص257؛ الرهاوي، مهدي صالح محمد، شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب فتح القدير بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير للشوكاني (ت1250 هـ - 1834م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة بإشراف الاستاذ الدكتور خالد محمود عبدالله (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية 1440 هـ - 2019م) ص217.
- (47) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت: 630هـ/1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، (دار الكتب العلمية، 1415 هـ - 1994 م) ج3، ص134 .
- (48) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص222.
- (49) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص492.
- (50) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ/1185م)، الروض الأنف، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط1، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421 هـ - 2000م) ج4، ص154.
- (51) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ/892م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، (دار الفكر - بيروت، 1417 هـ - 1996 م) ج1، ص568؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص200.
- (52) وسقيفة بني ساعدة: مظلة غير واسعة على فسحة من الأرض في منطقة خطط بني ساعدة في الأطراف الشمالية من مسجد الرسول ﷺ وكان فيها الاجتماع المشهور لاختيار خليفة بعد الرسول الكريم ﷺ . ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت، 1415 هـ - 1995 م) ج3، ص228؛ علي، جواد علي (ت: 1408 هـ / 1988م) /المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4 (دار الساقى، 1422 هـ - 2001م) ج9، ص199.
- (53) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج1، ص580.
- (54) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج1، ص582.
- (55) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص221.
- (56) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص661؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/1176م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1415 هـ - 1995 م) ج30، ص302.
- (57) الجُرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص128.
- (58) ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ص100؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج8، ص65.

- (59) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص226؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص50.
- (60) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص226.
- (61) الطبري، محمد، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص227.
- (62) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص665.
- (63) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص258.
- (64) البخاري، صحيح البخاري، ج9، ص93 برقم (7284).
- (65) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص101.
- (66) البلاذري، فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال - بيروت، 1408هـ - 1988م) ص101.
- (67) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج2، ص70.
- (68) الرقاع: قطعة من الورق أو الجلد. ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص315.
- (69) والكتف عظم عريض المنكب يكتب عليها. ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص585.
- (70) العصب جمع عسيب وهو جريد النخل إذا تحي عنه خوصها. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص599.
- (71) البخاري، صحيح البخاري، ج6، ص183 برقم (4986).
- (72) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص63.
- (73) طقوش، تاريخ الخلفاء، ص179.
- (74) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص149.
- (75) ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص126.
- (76) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص429.
- (77) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج30، ص67.
- (78) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص125 وما بعدها؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص7 وما بعدها؛ ابن حجر، الإصابة، ج4، ص144 وما بعدها؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص26 وما بعدها.
- (79) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص202.
- (80) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص420.
- (81) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص423؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1417هـ - 1997م) ج2، ص263.
- (82) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص421-422.

Sources and references / The Holy Quran

Sources;

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam al-Jazari (died: 630 AH / 1233 AD).
- 1- Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgod, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH - 1994 AD).
- 2 - Al-Kamel fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, i 1, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD).
- Imam Ahmad, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (died: 241 AH/855 AD)
- 3- Virtues of the Companions, edited by: Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, 1st Edition, (Al-Resala Foundation - Beirut, 1403 - 1983 AD).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD).

- 4 - Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, (Dar Touq Al-Najat, illustrated by the Sultanate, by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi, 1422 AH - 2002 AD).
- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (died: 279 AH/892 AD).
- 5- Sentences from Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, 1st edition, (Dar Al-Fikr - Beirut, 1417 AH - 1996 AD).
- 6- Fattouh Al-Buldan, (Al-Hilal House and Library - Beirut, 1408 AH - 1988 AD).
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak (died: 279 AH/892 AD).
- 7- Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Ahmed Muhammad Shaker (volumes 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (parts 4, 5), 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt , 1395 AH - 1975 AD).
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (died: 597 AH / 1201 AD).
- 8- The regular in the history of kings and nations, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died: 852 AH / 1449 AD).
- 9- The injury in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1415 AH - 1995 AD).
- Ibn Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al Shaibani Al Asfari Al Basri (died: 240 AH/854 AD).
- 10 - History of Khalifa bin Khayat, edited by: Dr. Akram Dia Al-Omari, 2nd Edition, (Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation - Damascus, Beirut, 1397 AH - 1977 AD).
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH / 1348 AD).
- 11- The Biography of the Nobles, edited by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, (Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD).
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi with loyalty (died: 230 AH / 845 AD).
- 12- Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, I 1, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1410 AH - 1990 AD).
- Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (died: 581 AH / 1185 AD).
- 13- Al-Rawd Al-Anf, edited by: Omar Abdel Salam Al-Salami, 1st edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1421 AH - 2000 AD).
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (died: 911 AH / 1505 AD).
- 14- The History of the Caliphs, edited by: Hamdi Al-Demerdash, i 1, (Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1425 AH - 2004 AD).
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir (died: 310 AH / 923 AD).
- 15 - History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, (Dar Al-Turath - Beirut, 1387 AH - 1967 AD).
- 16- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, i 1, (Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).
- Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (died: 463 AH/1071 AD).
- 17- Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st Edition (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH - 1992 AD)
- Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (died: 571 AH / 1176 AD).
- 18- History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut 1415 AH - 1995 AD).

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi (died: 774 AH / 1373 AD).

19- The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, (Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo 1424 AH / 2003 AD).

Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.: 261 AH/875 AD).

20- Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut b-c).

Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali (T.: 711 AH/1311 AD).

21- Lisan Al-Arab, 3rd Edition, (Dar Sader - Beirut, 1414 AH - 1994 AD).

Al-Nawawi, Abu Zakaria Mohieddin Yahya bin Sharaf (died: 676 AH / 1277 AD).

22- Refinement of names and languages, concerned with publishing, correcting, commenting on it, and meeting its origins: The Scholars Company with the assistance of the Muniriya Printing Department, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon B-T).

Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham Ibn Ayoub al-Himyari (died: 213 AH / 1360 AD).

23- Biography of the Prophet by Ibn Hisham, edited by: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abdel Hafeez Al-Shalabi, 2nd edition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company in Egypt, 1375 AH - 1955 AD).

Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (died: 626 AH / 1229 AD).

24 - Dictionary of Countries, 2nd Edition, (Dar Sader, Beirut, 1415 AH - 1995 AD).

References:

Taqqosh, Muhammad Suhail.

25- History of the Rightly Guided Caliphs, Conquests and Political Achievements, 1st Edition, (Dar Al-Nafais, 1424 AH - 2003 AD).

Ali, Jawad Ali (died: 1408 AH / 1988 AD)

26- The detailed in the history of the Arabs before Islam, 4th edition (Dar Al-Saqi, Beirut, 1422 AH - 2001 AD).

University Theses:

Alrahawiu , Mahdi Salih Muhamad ,

27- Shakhshiat Alrasul Muhamad Salaa Allah Ealayh Wasalam Fi Kitab Fath Alqadir Bayn Faniyin Alriwayat Waldirayat Min Eilm Altafsir Lilshuwkanii (T 1250 H 1834 M) Dirasat Tarikhiat, Risalat Majstyr Yar Manshurat Bi'iishraf Al'ustadh Alduktur Khalid Mahmud Eabdallah (Jameat Takrit, Kuliyat Altarbiat Lileulum Al'iinsaniat 1440 H - 2019 M)

Published research:

Hamad ,Saffa Jasim ,

28- The Scientific Contribution of Judge Abdullah Bin Bureida Al-Aslami in Muslim Heritage: The Prophetic Biography as an Example(15-115 H/635-733 M), Journal of Tikrit University for Humanities ,Vol (27)No(6) (Tikrit University ,Collage of Education for Human Sciences 1441A.H -2020A.D).

The antirnit:

The antirnit - wikipedia

29- Abu Bakr Alsadiq